



مدينة كربلاء المقدسة تتأهب لزيارة أربعينية سيد الشهداء عليه السلام المليونية

... وزيارة الأربعين



الوسيلة إلى الله

بمنزلة الخلعة «خليل الله» دون أن يختص محمداً عليه السلام بذلك؟

ج: لقد اختص الله (تعالى) نبيه الخاتم عليه السلام على ما في الحديث بما فوق الخلعة، وذلك بأن اتخذه حبيباً، ومعلوم أن (حبيب الله) مقام شامخ خاص به عليه السلام، مضافاً إلى ما جاء في مثل حديث الكساء: من أن الله (تعالى) خلق الكون والحياة وخلق ما خلق لأجل النبي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، وقد ذكر العلامة المجلسي (ره) في البحار أنه وردت مجموعة من الروايات تشير إلى أن الله تعالى لم يعط ميزة ولا فضيلة ولا كرامة لنبي إلا أعطاهم نبينا عليه السلام.

البكاء على أهل البيت عليهم السلام

س: ما هي الأمور التي تساهم وتساعد الفرد في البكاء على مصائب أهل البيت (سلام الله عليهم)؟

س: نحن نعتقد بأن أهل البيت عليهم السلام بما أعطاهم الله من ولاية تكوينية قادرون على إحياء الموتى وشفاء المرضى وغيرها من التصرفات، السؤال هو: هل هناك أولوية في الطلب من الله أو أنه لا فرق؟

ج: قال تبارك وتعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَهِي الْوَسِيلَةَ﴾. المائدة/ ٣٥، فهم الوسيلة بيننا وبين الله تبارك وتعالى كما نصت على ذلك الأخبار والروايات، والآية الكريمة ظاهرة في الاستحباب.

الرسول الأكرم عليه السلام

س: نعلم بأن محمداً عليه السلام هو خاتم الرسل وأفضلهم، بل هو أشرف خلق الله، فكيف اختص الله موسى عليه السلام بالتكليم وعيسى عليه السلام بالإحياء وإبراهيم الأكمه والأبرص، واختص إبراهيم عليه السلام

لأول مرة..

في عاشوراء محرم العام الهجري الجديد عديدة هي الرسائل التي أرسلتها كربلاء (القضية - المدينة) والتي جاءت تحت عنوان لـ (أول مرة)، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على تأكيد المنطلقات الإلهية لنهضة عاشوراء بمضامينها النبوية، وأبعادها الإنسانية التي هدفها تحقيق عدالة الحكم، ورفاه الشعوب، وسعادة الإنسان.

لـ (أول مرة) في عاشوراء تنتشر المنابر الحسينية على مديات جغرافية وفكرية وسياسية لم تصلها من قبل، وبلغات متعددة، وتغطية فضائية موسعة، وحضور بشري لافت، حيث إن بعض مجالس العزاء تجاوز عدد الحاضرين في الواحد منها الـ (مليون) إنسان.

لـ (أول مرة) ألقى المسيحيون في العراق احتفالاتهم بمولد السيد المسيح عليه السلام، وخرجوا بمواكب عزاء، فيما قامت فضائياتهم بنقل شعائر عاشوراء (مباشرة) من كربلاء.

لـ (أول مرة) توجه رئاسة الصابئة المندائيين في العراق أتباعها بعدم إجراء مراسم الزواج خلال شهر محرم الحرام احتراماً لقدسية شهادة إمام المسلمين الحسين عليه السلام، فيما لم يتأخر أتباع الديانة الإيزيدية عن الاحتفاء بأحزان عاشوراء.

لـ (أول مرة) يكتب عدد (غير مألوف) من المثقفين بخلفياتهم الفكرية المتباينة عن عاشوراء ورموزها، فقد نشرت وسائل الإعلام كتاباتهم الموضوعية وهي تقرأ كربلاء، وتستقرئ عاشوراء، ولم يتخلف عن هذا الركب الإنساني الحر كتاب لبيراليون وعلمانيون وماركسيون، وشعراء وفنانون.

لـ (أول مرة) تحمل (أجوبة المسائل الشرعية) بين ثنايا صفحاتها لقراءها الكرام زهرات من حديقة بعض تلك المقالات، وغاية ذلك بعد استنارة الفكر والوجدان تأكيد أن كربلاء لم يكن لها إلا أن تكون في العراق وستبقى، وأن العراق - دائماً - مع كربلاء، وأن عاشوراء ليس يوم (فرح وسرور)، بل هو يوم يقرر فيه المرء أن يبقى (إنسان)... ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا﴾.

أجوبة (المسائل الشرعية)

آدم وحواء

س: أسمع كثيراً أنه يقال أن حواء خلقت من ضلع آدم ﷺ، فهل هذا الشيء صحيح؟ وإذا كان صحيحاً، فما الحكمة من ذلك؟

ج: الصحيح الذي دلت عليه الروايات الشريفة هو أن الله تبارك وتعالى خلق حواء من الطينة التي فضلت من طينة آدم ﷺ، قال تعالى في أول سورة النساء: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً). قال المفسرون: (من نفس واحدة) هو آدم ﷺ وحده لا ابتداء الخلقة به، (وخلق منها زوجها)، أي: خلق حواء من جنس تلك النفس ونوعها وصورتها، أو من فاضل طينة آدم ﷺ وهذا فضل من الله تعالى، لأن كل جنس يألف بجنسه.

الأسماء المقدسة

س: ما حكم إلقاء أكياس كتب عليها أسماء أهل البيت غير المعصومين كالسيدة زينب وأبو الفضل العباس (سلام الله عليهما) في القمامة، علماً بأن تلك الأسماء قصدت بها أشخاصهم المباركة؟ فإن البعض يقوم بإلقاء تلك الأكياس في المزبلة، وعند الاحتجاج عليهم يجيبون بأن الجرائد كل يوم تُرمى في القمامة، مع أن فيها آيات قرآنية وأسماء مقدسة، فما قولكم؟

ج: السيد المرجع: إذا كان العرف يعد ذلك هتكاً فلا يجوز.

المشاركة في الانتخابات

س: في العراق نحن مقبلون على انتخابات نيابية قريباً، فإذا كنت أعتقد أنه لا يوجد من أعرفه مؤهلاً لأعطيه صوتي، فهل يجوز شرعاً أن أعطيه لأي كان، أم أن الأفضل الاحجام عن الانتخابات؟

ج: السيد المرجع: القلب إذا رَقَّ ترطبت العين وجرت الدمعة، والتفاعل مع المصائب الجسام التي أنزلها بنو أمية على الإمام الحسين (سلام الله عليه) وأهل بيته يرقق القلب ويرقق الدمع، ويجري العبرة. هذا وفي الحديث الشريف ما يطيب خاطر وهو: «من بكى أو تباكى فله الجنة». (وسائل الشيعة، للحر العاملي، ج ١، ص ٥٩٦)، فإن في التباكي إشارة إلى من لم تدمع عينه ولم يبك، وإنما اتخذ لنفسه هيئة الباكي وموقف الحزين المتأثر، فإن له الجنة أيضاً.

ظهور اليماني

س: نحن جمع من المؤمنين جاءنا جماعة ممن يدعون ظهور اليماني ويروجون لذلك بكراسات مطبوعة، والسؤال أولاً: هل هي دعوة حق أم ماذا؟ وثانياً: ما هو واجبنا من حيث قبول تلك الكراسات وإعطائها للناس لمطالعتها أو عدم قبولها وعدم السماح لهم بنشر دعوتهم؟

ج: السيد المرجع: جاء في الحديث الشريف بأن اليماني والحسني والسفياي يكون خروجهم في يوم واحد من شهر واحد وسنة واحدة، فما لم يكن كذلك فهو علامة على عدم صحته، مضافاً إلى ما ورد من التأكيد على تكذيب من يدعي مثل هذه الأمور كالذي يدعي الرؤية والوصاية والسفارة ونحوها، وفي الحديث الشريف أنه في زمان غيبة الإمام المهدي ﷺ تكثر الفتن وتنتشر رايات الضلال، ولأمن منها ينبغي الالتزام والمداومة على قراءة هذا الدعاء عقيب كل صلاة فريضة: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». وعلى قراءة: «اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني».

قال سيد الشهداء
الإمام الحسين ﷺ:

❖ من دلائل العالم
انتقاده لحديثه، وعلمه
بحقائق فنون النظر

❖ لا تتناول إلا ما رأيت
نفسك له أهلاً



شباط

2

01

0

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ الصنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص _ ب _ ١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠



قال سيد الشهداء
الإمام الحسين (عليه السلام):

❖ لا ترفع حاجتك إلا إلى

أحد ثلاثة إلى ذي دين

أو مروّة أو حسب، فأما ذو

الدين فيصون دينه، وأما ذو

المروّة فإنه يستحي لمروته،

وأما ذو الحسب فيعلم أنك لم

تُكرم وجهك أن تبدّله له في

حاجتك، فهو يصون وجهك

أن يردك بغير قضاء حاجتك

شباط

2

01

0

١٤٣١ هـ صفر المظفر

3

أجوبة المسائل الشرعية

الوضوء

س: ما حكم قلم (السوفت) من ناحية وجود الجرم المانع من وصول الماء من عدمه في الوضوء؟

ج: السيد المرجع: جبر قلم الجبر، وكذا القلم الجاف ونحوه، ليس له جرم ولا يكون مانعاً.

الشك في الطهارة

س: إذا أنهيت صلاتي، ثم شككت هل أنا محدث (لم أكن على طهارة) أم لا، فما الحكم؟

ج: لا شيء عليك، وتتوضأ للصلاة اللاحقة إن كانت الحالة السابقة هي الحدث، وإن كانت الحالة السابقة هي الطهارة استصحبت الطهارة.

قضاء الصلاة

س: أنا فتاة فاتني الكثير من الصلوات بسبب جهلي للحكم الشرعي، فقد كنت أغتسل في آخر اليوم السابع من الحيض، وهو العدد الذي أعلمه لعادتي، لكنني كنت أفاجأ بقطرة دم أو اصفران، ولم أكن أغتسل بعدها ظناً مني أنها استحاضة، أي كنت أظن أن كل ما زاد على السبعة يعتبر استحاضة، لذلك فإن في ذمتي عدداً كبيراً من الصلوات التي تحتاج إلى القضاء، وكذلك علي صلوات أخرى متفرقة، بين فائتة ومشكوك فيها، فكيف أستطيع أن أؤديها كلها على نحو القضاء الترتيبي المقبول إن شاء الله؟ وهل أستطيع أداء صلاة فاتتني من يومين، بسبب اضطراب الدورة الشهرية، مع العلم بأن في ذمتي صلوات أخرى فاتتة قبلها؟ وبعض هذه الصلوات أعلمه في أي يوم وفي أي سنة، وهناك صلوات فاتتة لا أعلمها؟ فهل أستطيع قضاء ما أعلم وقته وعدده من الصلوات أولاً ثم الشروع فيما لا أعلم؟

ج: السيد المرجع: يشترك لينتخب مع التحقيق والمشورة - المؤمن الأفضل، والخدم الأنفع لأبناء وطنه المؤمنين، ولا ينتخب أياً كان، فإنها مسؤولية كبيرة، ولا يستهان بها.

التقليد

س: هل يجوز لي أن أعمل بفتوى أي مقلد، مع أنه لم يبلغ درجة الاجتهاد؟

ج: إنما يجوز تقليد المجتهد الجامع للشرائط دون غيره.

كلمة (الأحوط)

س: هل الاحتياط الوارد في هذه العبارة: (فالأحوط الجمع فيه بين أحكام الطهارة والحيض) وجوبي أم استحبابي؟

ج: السيد المرجع: القاعدة في معرفة أن الاحتياط وجوبي أو استحبابي هو: إذا كان قبله أو بعده فتوى على الخلاف كان الاحتياط استحبابياً، وإن لم يكن فتوى لا قبله ولا بعده كان وجوبياً.

بول الرضيع

س: ما حكم بول الرضيع؟

ج: نجس، نعم يكفي في التطهير منه - إذا لم يكن الرضيع متغذياً بالطعام - صب الماء عليه مرة واحدة.

تكرار الغسل في الوضوء

س: حينما أتوضأ وأغسل وجهي أحياناً أصب الماء عليه عدة مرات، من الجانب الأيمن ومن الجانب الأيسر ومن الأعلى، وأحياناً أصب الماء مرة واحدة من الأعلى فأيهما أصح؟

ج: ما دمت تقصد الغسلة الواحدة فكلاهما صحيح.

أجوبة (المسائل الشرعية)

يكن سجد على شيء معدني مثل العقيق، وإن لم يكن سجد على ظهر الكف.. على الأحوط..

تأخير الصلاة

س: شخص يريد أن يصلي المغرب والعشاء في العاشرة مساءً، فهل يصليهما بنية القضاء؟

ج: يصليهما أداءً إلى نصف الليل لو كان مختاراً، والأحوط استحباباً أن لا ينوي الأداء والقضاء بعد منتصف الليل، وأما المضطر فيمتد وقت الأداء بالنسبة إليه إلى الفجر، لكن الأولى إذا جاوز نصف الليل أن لا ينوي الأداء ولا القضاء، وإنما ينوي ما في الذمة.

العجز عن الطهارة والصلاة

س: امرأة لا تقدر على الصلاة بالشكل الطبيعي لأنها مشلولة، وكانت فترة ثلاثة أشهر بعد إصابتها بالشلل لا تصلي، والآن بدأت بالصلاة، والسؤال كيف تصلي؟ وكيف تتطهر وتتوضأ؟

ج: السيد المرجع: تتطهر وتتوضأ للصلاة ولو بمساعدة آخر بقدر استطاعتها وعدم العسر والجرح، فما كان فيه عسر وجرح فهو مرفوع، ثم تتوضأ ولو بمساعدة الغير فإنه يجب وإن توقفت المساعدة على الأجرة، نعم لو لم يمكن الوضوء أبداً تتييم ولو بمساعدة أحد، ثم تصلي بحسب استطاعتها، فلو أمكنها الجلوس ولو على العربة صلت كذلك، وإن لم يمكنها فتصلي وهي مضطجعة على جانبها الأيمن ووجهها إلى القبلة، فإن تعذر فعلى الأيسر ووجهها إلى القبلة، فإن تعذر فتصلي مستلقية على قفاهما وباطن رجليها نحو القبلة، ويجب الانحناء للركوع والسجود بما أمكن، ومع عدم إمكانه فالإيماء بالرأس، ومع تعذره فباغماض العينين، والأولى مع عدم الجرح وضع التربة على الجبهة عند الإيماء للسجود.

ج: عليك قضاء المقدار الذي تتيقن بوجوده في ذمتك، ويجب الترتيب في الصلوات اليومية الفائتة التي يعتبر فيها الترتيب كالظهرين الفائتين في يوم واحد والعشائين الفائتين من ليلة واحدة، أما في غير ذلك فالأحوط استحباباً مراعاة الترتيب.

الجهر في الصلاة

س: هل يجب الجهر في كل صلاة، حتى ولو كانت مستحبة؟

ج: يجب الجهر في قراءة الحمد والسورة من الركعتين الأولتين من صلوات الصبح والمغرب والعشاء، ويجب الإخفات من الأولتين من الظهر والعصر (إلا البسمة فإنه يستحب الجهر بها)، وأما التسبيحات في الثالثة والرابعة فيجب الإخفات بها في جميع الصلوات.

التسبيحات الأربع

س: لقد تعلمنا من صغرننا بأن نقرأ التسبيحات الأربع مرة واحدة في الصلاة، فما حكم صلواتي الماضية؟

ج: يجوز في الركعة الثالثة والرابعة قراءة الحمد فقط أو قراءة التسبيحات الأربع مرة واحدة، ويستحب تكرار هذه التسبيحات ثلاثاً، فلا يحرر نفسه من ثوابها في سعة الوقت.

السجود على الكف

س: ما حكم صلاة من سجد على كفه في حال فقدان ما يصح السجود عليه مع سعة الوقت جهلاً بالحكم؟

ج: صلاته صحيحة، علماً بأنه إذا فقد في أثناء الصلاة ما يسجد عليه، ولم يكن عنده ما يصح السجود عليه، فمع سعة الوقت للصلاة يقطعها، ومع ضيق الوقت يلزم أن يسجد على ثيابه المتخذة من القطن أو الكتان، وإن لم

قال سيد الشهداء

الإمام الحسين (عليه السلام):

❖ أوصيكم بتقوى الله، فإن

الله قد ضمن لمن اتقاه أن

يحوله عما يكره إلى ما يحب،

ويرزقه من حيث لا يحتسب



شباط

2

01

0

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص - ب - ١٩٢١ الصنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص - ب - ١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠



قال سيد الشهداء
الإمام الحسين عليه السلام:

❖ إياك أن تكون ممن يخاف على
العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة
من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى
لا يُخدع عن جنته، ولا يُنال ما
عنده إلا بطاعته إن شاء الله

أجوبة المسائل الشرعية

س ٢: ماذا بالنسبة للأشهر
الثلاثة الماضية؟

ج ٢: السيد المرجع: تقضيها شيئاً
فشيئاً بالصورة المذكورة سابقاً.

صلاة الجماعة

س: عندما يخفت الإمام في
قراءة صلاتي الظهر والعصر، ماذا
يجب علينا أن نقرأ؟

ج: يستحب للمأموم الاشتغال
بالتسبيح والتحميد والصلاة على
محمد وآله عليهم السلام.

قاعدتا الفراغ والتجاوز

س: كيف نستطيع التفريق بين
قاعدتي الفراغ والتجاوز؟

ج: السيد المرجع: قاعدة الفراغ
تكون بعد الفراغ من العمل وإكماله ككل،
بينما قاعدة التجاوز تكون في الأمور
الضمنية الجزئية للمركب، كما لو كان
في السجود شك في أنه ركع أم لا؟
فإنه في هذه الصورة تجاوز محل الركوع
ودخل في غيره.

القلي بالزيت المتنجس

س: ما حكم أكل السمك
الحلال المقلي إذا كان قد قلي بزيت
يستخدم لقلي الدجاج المذبوح
بغير الطريقة الإسلامية؟ علماً بأن
هذا الدجاج يذبح بقطع الرقبة،
وليس بطرق أخرى مثل الصعق
الكهربائي أو الخنق وما شاكل؟
ج: السيد المرجع: الدجاج ونحوه مما
يذبح بطريقة غير شرعية هو بحكم
الميتة فيكون نجساً ويحرم أكله، ولذا
يحرم أكل الزيت الملاقى له، وكذا
السمك المقلي في ذلك الزيت.

حرمة الغناء

س: أنا أعلم بأن الغناء
حرام، أنا بحمد الله لا أستمع إلى

الأغاني، ولكن في هذا الزمان لا
يخلو مكان من الأغاني، فهل الذهاب
إلى الأسواق والمطاعم والحدائق وما
شابهها من التجمعات جائز مع أنه
لا يخلو واحد من هذه الأمكنة من
الغناء؟

ج: الإمام الراحل: لا يجوز
الاستماع ولا السماع، وإذا كانت هنالك
ضرورة للذهاب فاقصر على مقدار
الضرورة.

السيد المرجع: لا يجوز الاستماع
إلى الأغاني، والأحوط استحياباً ترك
السماع أيضاً، فإذا ذهبت إلى هذه
الأمكنة فعليك بإشغال نفسك بالأموال
المحلاة.

نغمات الجوال

س: ما حكم الكسب من وراء
تركيب النغمات الموسيقية للجوال؟
ج: الكسب بالحرام محرّم.

الخمس والعيلة

س: شخص اشترى أثاثاً
لإخوانه، حيث إنه يشارك في
عيلولتهم، فهل يجب تخميس هذا
الأثاث عند حلول رأس السنة؟

ج: السيد المرجع: إذا كان قد
اشتراه في أثناء السنة الخمسية
واستخدم قبل حلول رأس سنته فلا
يجب تخميسه.

تخميس الرهن

س: إذا وضعت مبلغاً من المال
كرهن عند شخص آخر لقاء سكني
في بيته، فهل يجب تخميس مبلغ
الرهن عند حلول رأس السنة؟ وإذا
كان يجب التخميس، فهل يجوز
التأخير لحين الاستلام؟

ج: السيد المرجع: يجب تخميسه،
ويجوز التأخير لحين التسلم.

السلام على الحسين

تلك كربلاء

أخبرني السائق بأننا على وشك الوصول الى كربلاء، فصرنا نعد الدقائق والثواني، وأجدني لا أقوى على وصف المشاعر، فالأمرفوق الوصف، فنحن في طريقنا الى الحسين، وما أدراك ما الحسين؟! الحسين الذي أحببناه، وأجئنا حبه. وفجأة هتف السائق بنا - لما لاحظ له بعض المباني - أن «تلك كربلاء وتلك منازلها»، ترقرت الدموع في العيون، وتحشرجت الكلمات، وخنقتنا العبرات.. عندما شاهدنا المنائر الذهبية ثم العلم الأحمر الذي يرفرف فوق القبة الشريفة، إذن نحن في كربلاء، ونحن في مهوى الأفئدة وقبله الأحرار، ونحن على مقربة من الحسين الخالد، لقد جاء بنا الحب الأزلي، وجئنا إليه بالحب والتحية والسلام من أصدقائنا وأهلينا.

الخروج للسلطة

يرفض البعض أي تفسير (مادي) لحركة الإمام الحسين عليه السلام، ويحصرّون وعيهم بالغيب والعواطف فحسب، فيعتقدون بأن الحسين السبط خرج للشهادة أولاً وأخيراً، وليس قبلها أو بعدها أي خطط أو رؤية كان الحسين عليه السلام قد تبناها من أجل التغيير والإصلاح. إنهم يعتقدون أن (طلب السلطة) أمر حرام في كل الأحوال، لا ينبغي لمثل الحسين السبط أن يرتكبه، فالسلطة لأصحابها والإمامة لأهلها. إن حركة الحسين عليه السلام كانت خروجاً شرعياً طلباً للسلطة، وليست خروجاً غير شرعي على السلطة. بالنسبة للإمام الحسين السبط عليه السلام، فإن حديث رسول الله ﷺ بحقه وحق أخيه الحسن عليه السلام «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» دليل شرعي صريح على أحقيته بالسلطة، من الناحية النظرية على الأقل، بل على حقه في طلبها، نظرياً أولاً ثم عملياً وواقعياً إذا

يوم الحسين.. انفجار معنى يخرجك من السائد اليومي وهمومه وطموحه وغرائزه، ليضعك أمام حقيقة هذا الإمام النبوي بصفته دلالة تتجلى عبر الأزمنة لتشرف سجل الأحرار وحقيقة المشترك الإنساني الذي أورق شجرة بيضاء، نقية، متطهرة عن الغاية الذاتية، ومتجهة لنداء الفاقة والقهر والظلم الذي تعاني منه جموع الفقراء. تلك هي السجية الشخصية للحسين بن علي.. الإمام ابن الإمام فكيف به وهو حامل لواء الرسالة المحمدية ودفع التربية الأخلاقية لفاطمة الزهراء! هنا يأتي الموت كقضية وجود أبدي تقترب بالطموح لسلطة الحق المقرون بالتأييد الإلهي وتعاليم البيت القرآني، الحسين الذي ابتذل السلطة والحكم والثروة والجاه وشهية الحياة وملذاتها.. خرج الحسين ليقاقل الظلم والظلام والرذيلة وأخلاق المرتزقة وأسياد المجون والخارجين عن القانون السماوي وتعاليم الفضيلة وقيم الجمال والعدالة، وكانت كربلاء مسرح الحدث.. وشهدت السماء والكواكب وكل عيون الكائنات تلك الملمحة، ودون التاريخ ولادة أول ثورة نقية، حين ارتجفت السيوف ثم استهترت أمام الدماء البريئة.. وكان قدراً عظيماً للعراق أن يحضن ثراه أحداث هذه الكوكبة من أشرف سكان الأرض.

الطفلة.. السيدة

لقد كان في الطف أصداء وأصداء، ولكل من كان في الطف مع الحسين عليه السلام صدى خاص يقرن بالحسين عليه السلام، ومن تلك الأصداء صدى صوت الطفلة الرقيقة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام، هذه الطفلة التي لم تتجاوز خمس السنوات قضتها في حضن أبيها الإمام، وهي تعيش محن أهل البيت محنة فمحنة، وتنتقل من حزن إلى حزن.

عندما هوى الإمام الحسين عليه السلام الى الأرض جرى له ما لم يجر مع أي من الأصحاب أبداً

المرجع الديني

السيد صادق

الحسيني الشيرازي

استوفى الطلب شروطه، لأنه إمام قام أو قعد، ولأن السلطة جزء لا يتجزأ من الإمامة، لذلك فإن طلبه للسلطة لا يخرج عن مسؤولياته المنصوص عليها في إطار الإمامة.

عاشورا فرح وسرور!

كنت أعمل في ليبيا، قدّمت لي إحدى طالباتي بعض الحلوى صبيحة العاشر من محرم الحرام، فقلت لها بأية مناسبة؟ فأجابت (عاشورا). فقلت: وماذا يعني هذا اليوم عندكم؟ أجابت: «يوم انتصار المسلمين». قلت: على من انتصر المسلمون؟ أجابت: «لا أعرف.. لكن هناك من يقول أنه: في يوم عاشوراء رست سفينة نوح عليه السلام، ونجا يونس عليه السلام من بطن الحوت، وغير ذلك من الحوادث، ويذهب البعض إلى تسميته بـ (يوم الظفر) ويستحبون صيامه». باغتها بسؤال غير متوقع: «أتعرفين الحسين بن علي؟» فتلعثمت بإجابتها، لذلك تداركت أنا الموقف موضحاً لها من هو الإمام الحسين، وكيف قتل، ولماذا، وفي أية سنة، وعلى أية أرض، حتى شعرت بالإحراج قائلة: «هذه الحوادث عندكم في العراق فما أدرانا بها؟! ورأيت الناس هناك يطبخون البقوليات ويفرقونها على الجيران وتسمى (عاشورا)، ونحتاج ربما إلى دراسة أنثروبولوجية لدراسة تلك التقاليد المتوارثة وارتباطها بعاشوراء، أو بواقعة الطف».. لم أستغرب لجهل طالبتي بالحسين شخصاً وقضية وواقعة تاريخية، ولكنني استشعرت خطر الإعلام السلطوي منذ يزيد بن معاوية حتى يومنا هذا.

صدي كربلاء

من كان يتصور قبل عقود وصول رايات الإمام الحسين عليه السلام وندائه إلى دول الغرب وإلى أمريكا وإلى أقصى بقاع الأرض؟! لقد انبهرت كثيراً قبل أربعة عشر عاماً عند

وصولي إلى كندا.. عندما وقعت عيناى على لافتة كبيرة في أحد مساجد مدينة (تورنتو)، وقد خط عليها نداء الإمام الحسين عليه السلام: «هل من ناصر ينصرنا». وتوالت الأيام والسنون لأرى الموكب الحسينية تنتشر في معظم شمال أميركا بشكل لم يسبق له مثيل.. وفي جميع المقاطعات الكندية، تتقدم مواكبهم لافتات كتب عليها بلغات مختلفة من كلمات الإمام الحسين، وقد أحيت الجالية الإسلامية مراسم عاشوراء هذا العام بشكل يختلف عما كان سائداً في الأعوام السابقة.

علماء البلاط

إبان تفجر النهضة الحسينية سادت في الأمة تيارات ثقافية ودينية فاسدة بسببها تلاشت هوية الأمة بين ظلم ورذيلة وقمع وخوف، فكان علماء البلاط يشرعنون الحكم الأموي، ويفلسفون مواقفه، ويبررون له الظلم والاستبداد، وحينما خرج الإمام الحسين عليه السلام لطلب الإصلاح انبرى علماء البلاط لإدانة الحسين عليه السلام وشرعنة قتال أهل بيت النبوة، فأفتى شريح القاضي تلك الفتوى: «إن الحسين خرج عن حده، فليقتل بسيف جده».. بالفعل حينها كانت الأمة تعيش مسحاً لهويتها الرسالية... هل هناك من يشك؟!

إنسانية عاشوراء

ما يؤكد إنسانية الفكر الحسيني ونهضته في كربلاء مشاركة الفتيان والشباب والشيوخ في ثورته، وكذلك مشاركة المرأة زوجة وأختاً وابنة وأماً، وكذلك مشاركة شخصيات من غير المسلمين، فهناك دور واضح في يوم عاشوراء لوهب النصراني ثم الراهب الذي دفع المال الكثير لحاملي رأس الحسين الشريف كي يبيت الرأس عنده لدى مرور ركب أسرى أهل البيت في طريقهم إلى الشام حين اضطروا إلى المبيت في دير للرهبان. ومن جانب

آخر لقد اهتم أهل البيت عليهم السلام وفي مقدمتهم السيدة زينب عليها السلام والإمام السجاد عليه السلام بنشر أهداف نهضة الحسين عليه السلام حتى ليقال أن «يوم عاشوراء حسيني الحدث، وزينبي البقاء والانتشار».

نداء التاريخ

لقد وجد الحسين عليه السلام نفسه وجهاً لوجه أمام الضرورة التاريخية، فسارع يلبي نداء التاريخ مؤدياً رسالته المتمثلة بالدور التاريخي الذي وجب عليه أن يضطلع به، ألا وهو أن يثور، ليوقظ بثورته ضمير الأمة ويهزها بعنف، لأنها طالما انحنت وتخاذلت مسلوبية الإرادة ومهدورة الكرامة أمام جبروت السلطة الأموية الغشومة.

من أجل الإنسان..

الدماء النبوية التي أريقَت على أرض كربلاء قد توحى إلى البعض بأن هدف الإمام الحسين كان أن يذبح بسيف أعدائه، بينما الذي سعى إليه الحسين عليه السلام هو إصلاح أمور الدولة والناس، ومن أجل استكشاف الأبعاد الإنسانية للإيمان بالله تعالى وجعلها تصب في مصلحة الإنسان عدلاً وحرية ورفاه لا من أجل منفعة الطغاة والمتهتكين وعلماء الذبح والظلام وعبيد الجاه والمال...

خضم الطغاة

إن انتفاضة الإمام الحسين عليه السلام هي انتفاضة الرفض المطلق ضد تسييس الإسلام وتزييفه، لهذا فهو اتخذ الرفض كإنسان عارف بكل مجريات الأمور، وأكثر من ذلك، فإنه أبرز خواء الوضع العام السائد خلال تلك المرحلة، وفساد معتقداتها، وكيف يتم تبرير ذلك الفساد باسم الدين. ولأن الإمام الحسين عليه السلام كان الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يفضح الحكام الأمويين ويكشف حقيقتهم،

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ الصنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠



الإمام الحسين
وهو القائد الأعلى
كان يأتي ويحضر
عند رأس الشهيد
الذي يسقط من
أهل بيته وأصحابه،
ويحول ما أمكنه
دون أن يهانوا
بعد استشهادهم.

المرجع الديني
السيد صادق
الحسيني الشيرازي



شباط

2

01

0

أجوبة المسائل الشرعية

ثورة الإنسان

حركة عاشوراء نهضة حضارية شاملة، تتمحور حول خلاص الإنسان وتحقيق كرامته، وتوفير حريته الممتنعة، لتسود العدالة الإلهية في الأرض، وتتكافأ فيها الفرص لبني الإنسان، وتستبعد فيها حالة استعباد الإنسان للإنسان، وليسود فيها الشرع، والقانون الإلهي فحسب، ويتحول الحكم فيها إلى عقد اجتماعي بين الأمة والحاكم، لكي يحقق مصالح الناس، وفق الشريعة الربانية الهادية.

أكبر من المذاهب

لقد انتصر الحسين للإنسان، كرامة ومعنى، وينبغي على الجميع أن يتعاطى مع الواقعة بحجمها الذي تستحقه، بعيداً عن القراءات المذهبية الضيقة، فلولا معركة كربلاء لانتفى المثل الصائب للنهضات الحية في سبيل الدفاع عن المبادئ والقيم، ولولا الحسين لانتفى الأنموذج الأرفع للتضحية بالذات من أجل الحرية والكرامة، وهذه الشعائر ينبغي أن تقرأ بوصفها وسيلة من أجل بقاء هذا المثل والأنموذج حياً وحاضراً، على الرغم من مرور الأزمان.

رسائل مسيحيين

ما رسائل الاخوة المسيحيين العراقيين بوقف افراحهم واعيادهم في عيد ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام الا تضامنا مع مظلمة الإمام الحسين واحتراماً للدماء التي سفكت من أجل الحرية وليس مناصرة لأحد شهداء الواقعة (وهب النصراني) فقط. وبالرغم من مأساة العراقيين وأيامهم الدامية إلا أن قلوبهم اتجهت - في يوم عاشوراء صوب كربلاء الحرية والكرامة لأنهم على يقين بأن (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله).

لذلك فإنه عليه السلام فجر ثورة اجتماعية ضد الطغاة، وخلق الدافع لدى الناس الى رفض الواقع المأزوم. فما تركه الإمام الحسين عليه السلام في ثورته الخالدة هو بث روح الوعي لدى الإنسان وتحفيزه على العمل وعدم الاكتفاء بالقول.

مفهوم القوة

عندما تتأمل حدث عاشوراء فإنك ستصطدم بلغز محير، لماذا اللغز؟ ذلك لأن الإمام الحسين كان حلقة ضعيفة (مادياً) إزاء الآخر الذي هو يزيد وجيشه، فالإمام حسب الروايات، كان بصحبته ما بين ٧١ الى ٧٣ هم آل بيته وصحبه، فكيف استمر إذن؟ الحقيقة بعد أن قرأ كل الاحتمالات، ودرس موقف الآخر، وضع الذين كانوا معه أمام خيارين الذهاب والبقاء، «القوم يريدونني أنا، فمن شاء أن يذهب، فهو في حل من أمري»... إلا إن أحداً، لم يفكر حتى في ترك الحسين وحيداً، ذلك لأن ما جمعهم هو المبدأ، وقوة المبدأ تغلب قوة السلاح.

الزحف المليوني..

الحشود المليونية هي التي تكتب التاريخ بدماء القلوب التي اتصلت وتواصلت مع فاجعة كربلاء وملحمة عاشوراء.. ملايين من المحبين.. يضرّبون على الصدور والرؤوس.. إنها دلالات على الرفض والاستنكار لكل جريمة عبر التاريخ وقعت في الماضي، وتقع اليوم أو ستقع في المستقبل.

رسالة كربلاء

الحسين عليه السلام هو معيار الحق وشعاره، ويزيد مثال الباطل وشناره، فأينما يحل يزيد لا بد من حسين، وأينما حل حسين لا بد من تشمير ساعد الجند والنصرة لمواجهة الظلم ورجاله، عندها سنكون أوفياء للحسين وجديرين بحمل رسالته عليه السلام.

البحرين : ص. ب. ١٩٢١ الصنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ ١٧٢٥٤٦٩٠ فاكس
الكويت : ص. ب. ١١٩٨٩ الدسمه
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

كربلاء تنتظر قدوم عشرة ملايين زائر



أكدت جهات رسمية ووكالات عالمية أن ثلاثة ملايين عراقي وعربي وأجنبي أمضوا ليلة العاشر من محرم الحرام/ ١٤٣١ في مدينة كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى عاشوراء، فيما وصل عدد الذين شاركوا في إحياء عاشوراء خلال الأيام العشرة الى ستة ملايين زائر جاؤوا على شكل مواكب من مختلف مناطق العراق، بعضهم سيراً على الأقدام، فيما وصل الى كربلاء المقدسة حوالي مائة وخمسة آلاف زائر عربي وأجنبي جاؤوا من دول الخليج، وإيران وباكستان وتنزانيا وأوروبا وكندا وأميركا، ودول أخرى.

(حسين) قبل نحو ٦ أعوام أو أكثر، تيمناً بالحسين، لأنها عانت من مشاكل من زواج ابنها الذي لم تنجب زوجته على الرغم من مرور سنوات على زواجهما، فنذرت لوجه الله أنها إذا رزقت ولداً فستسميه (حسين)».

شهداء وجرحى في العراق

فجر انتحاري نفسه وسط موكب حسيني راجل في بغداد مما أدى إلى سقوط ١٤ شهيداً و ٣٠ جريحاً، وكانت حصيلة انفجارات أخرى وقعت في بغداد وديالى والحلة ١٨ شهيداً و ٢٦ جريحاً، وقد تم كشف ٣ أحزمة ناسفة ودراجة مضخة قبل تفجيرها، فيما تمكنت القوات الأمنية من القبض على أحد أعضاء تنظيم القاعدة في كربلاء، وقد اعترف بمحاولته دخول مدينة كربلاء لتنفيذ هجوم انتحاري.

شهداء وجرحى في كشمير

فجر انتحاري نفسه أمام مسجد أثناء إحياء ذكرى عاشوراء في كشمير ما أدى إلى استشهاد خمسة أشخاص على الأقل وجرح ٨١ آخرين من الذين كانوا يحيون ذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكانت إصابات ١٠ منهم خطيرة. وفجر الانتحاري نفسه عندما كان يحاول الدخول إلى المسجد واعترضه رجال الشرطة.

شهداء وجرحى في باكستان

أسفر هجوم انتحاري استهدف موكباً لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) كانوا يحيون ذكرى عاشوراء، وقع في مدينة كراتشي الباكستانية عن استشهاد ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً وإصابة أكثر من ٦٥ آخرين، وذلك على الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة. وقد فجر انتحاري نفسه في مسجد آخر مما أدى إلى استشهاد سبعة، وأدت تفجيرات بعبوات ناسفة إلى إصابة ١٧ شخصاً في هجوم آخر في كراتشي في اليوم ذاته.

وتنتظر مدينة كربلاء المقدسة توافد أكثر من عشرة ملايين زائر، حيث زيارة أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) والتي تصادف العشرين من شهر صفر من كل عام، وهي الزيارة الكبرى التي يحرص أتباع أهل البيت (عليهم السلام) على حضورها، ومعظم العراقيين يقدمون الى كربلاء مشياً على الأقدام قاطعين بذلك مسافات تتجاوز الستمائة كيلو متراً، وقد تجاوز عدد الزائرين في الزيارة الأربعينية للعام الماضي الأربعة عشر مليوناً توافدوا على المدينة خلال ستة أيام. وفي مؤتمر للسياحة الدينية عقد مؤخراً أكد خبراء سياحة أن من المتوقع أن يصل عدد الزائرين الى العتبات المقدسة الموجودة في العراق الى ما يقارب العشرين مليوناً سنوياً في غضون السنوات الخمس القادمة.

موكب عزاء لـ«الصم والبكم»

في ظاهرة فريدة وجديدة من نوعها تحدث لأول مرة أقام جمع مؤمن من الصم والبكم موكباً لإحياء الشعائر الحسينية في شهر محرم الحرام، بميدان النجف الأشرف في المدينة القديمة. وقد نصبوا خيمة استقبلوا فيها المعزين، علماً بأنهم لم يستخدموا مكبرات الصوت إطلاقاً وإنما اكتفوا بوضع لافتات كتب عليها شعارات تخص المناسبة، مع قيامهم باستخدام لغة الإشارات المعبرة في حديثهم وقصائدهم، وسط جو من الحزن والأسى وهم يستذكرون استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

موكب حسيني باسم المسيح (عليه السلام)

سمى صاحب موكب عزاء من أهالي البصرة موكبه الحسيني باسم «موكب عيسى بن مريم (عليه السلام)»، ويقول الحاج أبو طالب: «سمينا موكبنا باسم السيد المسيح (عليه السلام) ليس لأن كثيراً من الأسر المسيحية تسكن قرب وحوالي الموكب وحسب، بل لأن كثيراً منهم تبرع ببعض أمواله للموكب، وساعدنا في نصب المخيم، وتقديم الطعام والشاي للزائرين، وهناك من النساء المسيحيات من يأتين في المساءات للتبرك». يضيف أبو طالب قائلاً: «هناك امرأة من طائفة الصابئة المندائيين سمت حفيدها



لينظروا الى الذي جناه يزيد من اتخاذه يوم عاشوراء يوم عيد

أمام حضور حاشد، وفي ليلة الحادي عشر من محرّم الحرام ١٤٣١ هـ ألقى السيد الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمته الله كلمة قيمة قال في جانب منها: «ما يجدر بنا أن نقوم به تجاه الذين يتعاملون بالسلب مع الشعائر الحسينية سواء أكان تعاملهم عن سهو أو عن عمد، وعن جهل أو عن علم بذلك، هو أن ننصحهم ونقول لهم: أليس من المؤسف أن تقوموا بمثل هذه الأمور التي لا تعدّ لعباً بالنار، بل هي تلاعب بالتاريخ، ومن يتلاعب بالتاريخ يسحقه التاريخ». وقال سماحته: «إن الذين ينفقون أموالهم في سبيل خدمة القضية الحسينية ينالون أجراً ما أنفقوا، كما إن الذين يتعاملون بالسلب مع القضية الحسينية وشعائرها ينالون عقاب تعاملهم السلبي في الدنيا قبل الآخرة، سواء كان ذلك التعامل السلبي بمقدار كلمة واحدة، أو بلافتة يكتبون عليها (عاشوراء يوم الفرح والسرور)، كما فعل مؤخراً بعض الذين يدعون بأنهم مسلمون في إحدى دول الجوار». وأضاف سماحته: «أقول للذين اتخذوا أو يتخذون عاشوراء يوم فرح و سرور: إن يزيد هو الذي اتخذ عاشوراء يوم عيد و سرور، فما الذي جنى يزيد من اتخاذه عاشوراء يوم عيد؟

فانظروا إلى يزيد واعتبروا بمصيره وعاقبته».

هذا هو المطلوب

قال السيد المرجع لجمع من العاملين في قناة الإمام الحسين عليه السلام الفضائية الفارسية: «جعل الله تعالى يوم عاشوراء منعطفاً ورمزاً إلى يوم القيامة، أي عاشوراء في كل سنة وليس فقط اليوم، فالله تعالى اصطفى من خلقه شخصاً لأن يكون أشرف الكائنات وهو الرسول الأكرم عليه السلام، واصطفى من خلقه شخصاً لأن يكون أفضل قدوة إلى يوم القيامة وهو الإمام الحسين عليه السلام الذي استشهد في سبيل نصرته دين جدّه عليه السلام. ولهذا جعل الله تعالى للإمام الحسين عليه السلام ولقضيته مقاماً استثنائياً لم يجعله لغيره من خيرة خلقه». وأضاف سماحته: «قد يقوم الإنسان بأعمال تكون نتائجها المفيدة قليلة، ولكن قد يقوم بعمل واحد تكون نتائجه المفيدة كثيرة جداً، وهذا هو المطلوب، وهذا الأمر يجدر بالإخوة العاملين في فضائية الإمام الحسين عليه السلام أن يأخذوه بالحسبان».

وقال رحمته الله: «إن الله تعالى هو الذي جعل عاشوراء يوم الحزن والعزاء والبكاء، فدعوا الذين يقولون بأن عاشوراء يوم الفرح والسرور، وليتخذوا عاشوراء يوم عيد و سرور، فإن هذه المحاولات والأكبر منها لا تقلل من عظمة مقام الإمام الحسين عليه السلام ولا من عظمة قضيته، فمجالس الحزن والعزاء على ما حلّ بالإمام الحسين عليه السلام تزداد سنة بعد سنة في العالم كله، كما إن الله تعالى هو الذي ينتقم من أعداء أوليائه وقتلتهم، والإمام الحسين عليه السلام هو من أفضل أولياء الله تعالى، فأين يفر من الله من يتعامل بالسلب مع الإمام الحسين وقضيته عليه السلام؟ وقال سماحته: «أوصي الشباب الأعزاء بأمرين: الأول: إن عاشوراء عبّرة. ومعنى عبّرة هو أن عاشوراء يوم المصيبة والبكاء والطم على الرؤوس، فيجب إحياء عاشوراء بما يناسب شأنها، مع الابتعاد عن المحرمات التي يشخصها الفقهاء الأعلام ومراجع التقليد. الثاني: إن عاشوراء عبّرة. ومعناها أن عاشوراء ثقافة ومدرسة، فيجب أن تستوحوا منها الدروس».

لقد تغيروا

قال السيد المرجع لجمع من الأخوات والإخوة زوّار العتبات المقدسة من دولة الكويت: «أهم شيء في الإسلام بالنسبة للإنسان هو أمران: الأول: تزكية النفس. وتعني أن يعزم الإنسان ويصمّم على أن يكون صاحب نفس زكية وخيرة. الثاني: حسن الخلق. ويعني أن يتعامل الإنسان مع الله تعالى ومع نفسه ومع الناس كلّهم بالأخلاق الفاضلة. كما يجدر بالإنسان الوفاء مع القريب والغريب، وهكذا يجدر أن يقوم به الزوجان مع بعضهما، والآباء والأمهات مع أولادهم». وقال سماحته: «ذكر التاريخ أن الكثير من خيرة أصحاب رسول الله وأصحاب الإمام أمير المؤمنين وأصحاب الأئمة الأطهار عليهم السلام لم يكونوا في بداية أمرهم خيرين أو أذكاء النفوس، ولكنهم تغيروا وصاروا أصحاب نفوس زكية، ووفقوا لذلك بالعزم والتصميم».

لا يسقط استحبابها

قال السيد المرجع لجمع من العلماء وأساتذة الحوزة العلمية والمبلغين الذين وفدوا من طهران وأصفهان و قم المقدسة: «لقد خصّ الله تعالى قضية الإمام الحسين عليه السلام بأن جعل لمن يعمل في إحيائها استثناءات خاصة بحيث باتت البشرية منبهرة تجاهها، وإن أيام العشرة الأولى من المحرم هي أيام العزاء والحزن، فعلى الجميع إحياء الشعائر الحسينية، كما ينبغي التعريف بنهضة الحسين عليه السلام للبشرية جمعاء، ودحض أقوال المشكّكين، ومن أقوال المشكّكين: لماذا تزورون الحسين والأوضاع الأمنية في العراق خطيرة؟ والردّ على هذا التشكيك قول الصادق عليه السلام لابن بكير: «أما تحب أن يراك الله خائفاً فينا؟» فزيارة الإمام الحسين عليه السلام مع أن المشهور عند فقهاء الشيعة استحبابها لا وجوبها لا تسقط حتى مع الخوف، أي لا يسقط استحبابها فضلاً عن جوازها».